يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٠ آذار ١٩٥٣
٧٠ بروطه
العدد ٤٨
السنة ٩

אל - אתיחאד   ٣ ربيع الاول ١٣٧٢   20 March 1953   ٣ نيسان ٥٧١٣   ALITTIHAD

استر فلنسكا في النقاش حول الميزانية

جماهير اسرائيل لن تسلم بنظام البطالة وزيادة الضرائب وتخفيض الخدمات

القدس – في النقاش الذي جرى على الميزانية في الكنيست يوم الاثنين الماضي، تكلمت باسم الحزب الشيوعي، استر فلنسكا. فوصفت الميزانية الحالية بانها ميزانية معادية للشعب، وضعت لسلب جماهير الكادحين، وغايتها بيع ثروات البلاد الطبيعية لاصحاب الملايين الاميركيين، ونهب اموال الشعب وتبذيرها في النفقات العسكرية التي تبلغ اكثر من ٥٠ بالمئة من الميزانية. وعند ذكر تصريح ابا ايبن حول المساعدات المادية التي تقدمها حكومة اسرائيل للمعتدين في كوريا، بالرغم من الوضع الاقتصادي السيء في اسرائيل، قالت النائبة، ان عشرات الالوف من العاطلين عن العمل يسألون حكومة بن غوريون: بأي حق تنفق الحكومة اموال الشعب لمساندة المعتدين الاميركيين في كوريا؟

وبتعليقها على تصريح مورغنتاو وابا ابن عن ان اسرائيل ستقدم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي ليحاربوا في صف اميركا ضد معسكر الاشتراكية، قالت النائبة الشيوعية: اننا نسأل كل ام وكل والد في اسرائيل، هل هم مستعدون لبعث اولادهم الى ميادين الموت من اجل المستعمرين الاميركيين؟

وقالت الرفيقة استر فلنسكا ان ما يميز الميزانية الجديدة هو: ارتفاع كبير في الضرائب غير المباشرة المفروضة على جماهير الشعب، وانخفاض كبير في الضرائب المفروضة على اصحاب الرساميل الكبيرة، وتخفيض الخدمات الاجتماعية، وتنمية الغلاء، وتخفيض مستوى معيشة الكادحين، وزيادة اعتماد اقتصادنا على اقتصاد امريكا الحربي، وزيادة النفقات المخصصة لغايات عسكرية معادية لاسرائيل.

وذكرت النائبة الشيوعية ايضا، ان الانتاج انخفض بنسبة ١٠ بالمئة، وان العجز التجاري ازداد ١٩ بالمئة وان الحكومة هي المسؤولة عن هذا التدهور الاقتصادي، فسياستها تؤدي الى اقفال المعامل وتدهور الانتاج والبناء، والى اعتماد متزايد على اصحاب الرساميل الاميركيين.

واظهرت الرفيقة استر فلنسكا ان الحديث عن ايقاف التضخم ما هو الا كلام فارغ، اذ ارتفع سعر الخبز خلال السنة الماضية بنسبة ١٢٠ بالمئة. والارز ١١٣ بالمئة. وارتفعت الاسعار بصورة عامة بنسبة ١٢٥ بالمئة فقط، فان انخفاض مستوى المعيشة يصل الى ٣٥ بالمئة! والميزانية الجديدة تنذر بزيادة جديدة في الاسعار وبافقار جماهير الشعب.

وعلقت النائبة على انتشار البطالة قائلة: ان البطالة تشمل اليوم ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين في البلاد، وذكرت ان هذه البطالة الجماهيرية تميز الازمة الاقتصادية الخانقة في النظام الرأسمالي.

وفندت النائبة الشيوعية نظرية ان الرأسمال الاجنبي يطور البلاد، وذكرت ان التصدير انخفض بمقدار ٥٠ بالمئة، وبلغ ربح الرأسمال الاجنبي ٥٠ بالمئة من الاصل.

وقد شل الرأسمال الاجنبي معامل البحر الميت، وسيطر على مناجم النحاس والفوسفات. ان سياسة الحكومة هي سياسة بيع ثروات البلاد الطبيعية لاصحاب الملايين الاميركيين الذين يريدون جني اكبر الارباح.

وحينما ذكرت ازدياد النفقات العسكرية قالت ان التضخم ينمو لان الحكومة تنفق الاموال الطائلة لغايات عسكرية، وليس في الامكان القضاء على التضخم وتطوير البلاد ما دام نصف الميزانية يخصص للنفقات العسكرية المعادية لاسرائيل. لقد ارتفعت المخصصات العسكرية في هذه الميزانية عما كانت عليه في السنة الماضية، وقد جرى هذا الارتفاع بصورة خفية خوفا من معارضة الشعب، وان هذه النفقات المتزايدة لا تخدم أمن الشعب بل تهدد سلامته.

ثم عالجت النائبة الشيوعية سياسة الضرائب واظهرت ازدياد الضرائب غير المباشرة المفروضة على جماهير الشعب، بحيث وصلت الى ٩٠ مليون ليرا، او ٥٦ بالمئة من الميزانية. وفي الوقت ذاته انخفضت الضرائب المفروضة على البرجوازية، وهي لا تزيد عن ٩ ملايين ليرا، او ٥ بالمئة فقط من الميزانية، ولا يقصد بزيادة الضرائب

البقية على صفحة ، عمود ١

الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه

في افتتاح مؤتمر قرض «الاستقلال» في نيويورك في الاسبوع الماضي، صرح ابا ابن، سفير بن غوريون في الولايات المتحدة، بان حكومة اسرائيل مستعدة لان تقدم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي، ليحاربوا الى جانب الولايات المتحدة في حالة حرب ضد الاتحاد السوفياتي.

وحتى اليوم لم يصدر عن حكومة بن غوريون - برنشتاين اي تعليق على هذا التصريح الخطير الذي ادلى به سفيرها وممثلها في نيويورك. ولئن دل هذا الصمت على شيء فانما يدل على موافقتها التامة على هذا التصريح، وعلى انه لم يصدر الا بايحائها وتوجيهها، فان ممثلا رسميا لحكومة ما لا يمكن ان يصدر في اقواله وتصريحاته الا عن رأي حكومته وسياستها.

وهذا التزلف والتمرغ على اعتاب المستعمرين الاميركيين ليس جديدا من حكومة بن غوريون ورسلها وممثليها. فلقد اعتادت هذه الحكومة ان تعدو بكل قواها امام عجلة الاستعمار الاميركي محاولة ان تسبق كل اذنابه وصنائعه في تقديم فروض الطاعة وعربون الولاء لاسيادها واولياء نعمتها مثيري الحروب، وان تثبت لهم بكل ما لديها من وسائل الخنوع والاستخذاء بانها الخادم الامين الذي لا يستغنى عن خدماته، علها تحظى منهم بنظرة عطف او رضا. ففي الوقت الذي يجابه فيه الاستعمار الاميركي صعوبات جمة في تنفيذ برامجه في كل الدول السائرة في فلكه، وفي الوقت الذي نرى فيه كل حكومات تلك الدول تتملص وتناور، وتتجرأ في بعض الاحيان على انتقاد سياسة ايزنهاور ودالس، بل في الوقت الذي نرى حكومات كحكومة نجيب في مصر والشيشكلي في سوريا، لا تزال تخشى الارتباط باي تعهد بالانضمام الى كتلة الشرق الاوسط، نرى حكومة بن غوريون تزحف عن بطنها راجية متضرعة ان تقبل في تلك الكتلة متعهدة بتقديم القواعد والموانىء والمطارات وطعام المدافع لآلة الحرب الاميركية العدوانية.

ولكن الظاهر ان ارباب «وول ستريت» وممثليهم في البيت الابيض لم يعودوا يقيمون وزناً كبيرا لهذه الخدمات البنغوريونية التي تعرض بكل «سخاء»، بل لم يعودوا يرون حاجة ماسة الى القاء نظرة عطف على خدامهم الاسرائيليين الذين اصبحوا «في الجيب» بعد قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وبعد ان غدوا معتمدين كلياً، سياسياً واقتصاديا، على «رحمة» الاستعمار الاميركي. وهكذا نرى حكام اميركا يحاولون الان استرضاء نجيب والشيشكلي وابن سعود، ولم يعد يهمهم بن غوريون وعروضه. ولقد نشرت جريدة «الزمان» اللبنانية في هذا الاسبوع ان فوستر دالس في زيارته الى الشرق الاوسط يحمل في جيبه مشروعا للصلح بين اسرائيل والاقطار العربية يتضمن في جملة ما يتضمنه نزع النقب من اسرائيل وضمه الى شرق الاردن لتنقل اليه القوات البريطانية التي ستجلو عن قناة السويس.

وهكذا فان كل استخذاءات حكومة بن غوريون وكل براهين ولائها وطاعتها، لم تجدها نفعا لدى الاسياد الاميركين، ولكن ليس هذا فحسب، فان افلاس سياستها الداخلية والخارجية، الاقتصادية والسياسة، قد اخذ يتكشف للجماهير التي اخذت تدرك الى اين تجرها هذه الحكومة، ليس الى البطالة والفاقة والجوع فحسب، بل الى الموت في خدمة المستعمرين طعاماً لآلتهم الحربية ايضاً. وهي لا تريد هذا المصير وستثبت رفضها.

ولئن كان بن غوريون وابا ايبن يريدان الحرب والموت في خدمة اسيادهما، فليذهبا وليحاربا وحدهما، اما جماهير الشعب، فانها تريد الخبز والعمل والاستقلال والسلام، وستشدد النضال من اجل اهدافها هذه وستفهم بن غوريون واضرابه انها لن تسمح لهم ابدا بالمتاجرة بدماء ابنائها لارضاء الاسياد.

الوماد

مات الرئيس غوتولد

بحزن واسى عميقين تلقت الجماهير العاملة في العالم كله نبأ موت تلميذ ستالين وزميله، قائد شعبي تشيكوسلوفاكيا ورئيس الجمهورية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كليمانت غوتولد، يوم السبت في الرابع عشر من اذار الحالي على اثر التهاب في الرئة ونزيف دموي داخلي، لم تجد جهود الاطباء لمعالجتها نفعا.

وكان الرفيق غوتولد قد اشترك في تشييع جثمان فقيد الانسانية الرفيق ستالين وعاد الى براغ.

وعلى اثر هذه الكارثة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية اجتماعا مشتركا حيث تكلم رئيس الحكومة الرفيق زابوتوكي مؤبنا الفقيد ومعلنا الحداد القومي وتنكيس الاعلام في شتى انحاء البلاد حتى انتهاء تشييع الجثمان.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومجلس الوزراء واللجنة التنفيذية للجبهة القومية بيانا عن الحادث المؤلم ذكرت فيه المساعدة الاخوية التي قدمها الاطباء السوفيات في محاولة انقاذ الرفيق غوتولد.

وقد وقع النبأ كالصاعقة على كادحي تشيكوسلوفاكيا الذين عرفوا غوتولد قائدا جبارا في النضال من اجل حقوقهم ومطالبهم وضد الاحتلال النازي وفي سبيل بناء الاشتراكية.

كذلك كان وقع النبأ مؤسفاً في صفوف الانسانية التقدمية ومعسكر السلام الذين عرفوا غوتولد مناضلا لا يلين في سبيل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والطبقة العاملة العالمية.

ومن شتى الاقطار انهمرت برقيات التعزية الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية تشارك الشعب التشيكوسلوفاكي بالمصاب المؤلم.

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورئاسة السوفيات الاعلى برقية الى الحزب التشيكوسلوفاكي الشقيق معزية بفقد تلميذ ستالين وزميله والمناضل الثوري وصديق الاتحاد السوفياتي الرفيق غوتولد، ومعربة عن ثقتها بأن شعبي تشيكوسلوفاكيا سيلتفان حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من اجل توطيد السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وبناء الاشتراكية.

وقام قائد النقابات السوفياتية شفرنيك والمارشال كونييف والرفيق فيشنسكي نائب وزير الخارجية السوفياتية بزيارة السفير التشيكوسلوفاكي في موسكو معزين ومعلنين عن اشتراك الشعب السوفياتي وحكومته في الحداد على القائد الكبير غوتولد.

وانتدب الاتحاد السوفياتي الرفيق بولغانين نائب رئيس الحكومة، لرئاسة الوفد السوفياتي للاشتراك في تشييع الجثمان.

وزار الرفيق ماوتسي تونغ السفير التشيكوسلوفاكي في بكين مقدما تعازي الحكومة والشعب الصيني بموت الرفيق غوتولد. وسافر الرفيق شو إن لاي رئيس حكومة الصين ووزير خارجيتها للاشتراك في تشييع الجثمان.

ومن جميع اقطار الدمقراطيات الشعبية واقطار عديدة اخرى وصلت البرقيات والوفود الى براغ للتعزية بالفقيد وللاشتراك في تشييع جثمانه.

ووصل الى براغ وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق لويجي لونجو وكذلك هاري بوليت عن الحزب الشيوعي البريطاني للاشتراك في تشييع الجثمان.

وأمت وفود كثيرة المفوضية التشيكوسلوفاكية في تل ابيب معزية ومشاركة الشعب التشيكوسلوفاكي

وزار الرفيقان ميكونس وطوبي المفوضية التشيكوسلوفاكية في تل ابيب وقدما تعازي الحزب الشيوعي واصدقائه، وانتدبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مابر فلنرلتمثيل الحزب في تشييع الجثمان وارسلت برقية معزية الى الحزب الشقيق. وكذلك قدم تعازي كتلة اليسار سنيه وريمان وتوبين. وقدم التعازي باسم العمال العرب عضوا سكرتارية مؤتمر العمال العرب سليم القاسم ومنعم جرجورة.

وقد ارسلت برقيات التعزية والوفود من اجتماعات للعمال ومن المصانع ومنظمات الشبيبة والنساء وعصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا وعصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا.

وقدم رئيس التشريفات سيمون تعازي حكومة اسرائيل الى القائم باعمال المفوضية التشيكوسلوفاكية

السوفيات الاعلى يقر التعديلات الوزارية الجديدة

مالنكوف يقول: صيانة السلام وبناء الشيوعية هما سياسة الحكومة السوفياتية

موسكو - في اجتماع السوفيات الاعلى الذي عقد يوم الاحد قال الرفيق مالنكوف، رئيس مجلس وزارء الاتحاد السوفياتي، ان الحكومة السوفياتية ستواصل السياسة الداخلية والخارجية الستالينية، وقانون عملها الاول هو رفع مستوى حياة الشعب السوفياتي المادية والثقافية بشكل مستمر وهي ستواصل بناء الشيوعية وتصل بالشعب السوفياتي الى مجتمع شيوعي تام. وستواصل توثيق روابط الصداقة مع الشعب الصيني العظيم واقطار الدمقراطية الشعبية، ومع شعوب العالم كله.

وقال ايضا انه يمكن الوصول الى اتفاق في جميع المسائل المختلف عليها مع كل الدول بما فيها الولايات المتحدة.

لقد اجتمع السوفيات الاعلى يوم الاحد في قاعة الكرملين للمرة الاولى بغياب ستالين العظيم. وفي الساعة الثامنة دخل الى القاعة الرفاق مالنكوف وبريا، ومولوتوف، وفوروشيلوف، وخروشتشوف وبلغانين، وكاجانوفتش وميكويان، وسابوروف، وبيربوخين، فاستقبلوا بعاصفة من التصفيق.

وافتتح الجلسة الرفيق ياسنوف وبناء على اقتراحه وقف اعضاء المجلس جميعاً صامتين خاشعين اجلالا لذكرى قائد ومعلم الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي يوسف فيساريونوفتش ستالين.

ثم ذكر ياسنوف خسارة الشعب التشيكوسلوفاكي العظيمة بموت قائده كليمانت غوتولد، فوقف الاعضاء صامتين خاشعين اجلالا لذكراه ثم قرر المجلس ارسال رسالة تعزية الى الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية.

وتضمن جدول اعمال السوفيات الاعلى انتخاب رئيس السوفيات الاعلى، وتعيين مجلس الوزراء للاتحاد السوفياتي، وتنظيم مجلس الوزراء مجددا، وانتخاب سكرتير رياسة السوفيات الاعلى، وتعديل البنود ٨٧ و٧٧ و٧٠ من الدستور.

وقد اقترح خروشتشوف انتخاب فوروشيلوف رئيسا لرياسة السوفيات الاعلى، وقال: ان حزبنا والشعوب السوفياتية برمتها تعرف ان فوروشيلوف هو تلميذ لينين ورفيق ستالين، وهو مناضل جريء من اجل مصالح الشعب ورفاهيته وهي واثقة انه سيقوم بتنفيذ واجبه الرفيع بكل شرف. ووافق السوفيات الاعلى باجماع الاصوات على هذا الاقتراح وانتخب فوروشيلوف رئيسا لرياسة السوفيات الاعلى.

واقترح بريا تعيين مالنكوف رئيسا لمجلس الوزراء والايعاز اليه بتشكيل المجلس. وقال بريا: ان تعيين مالنكوف يضمن التنفيذ التام للسياسة الخارجية والداخلية التي وضعها الحزب، السياسة التي ترمي الى بناء المجتمع الشيوعي وضمان السلام في العالم.

ثم، تكلم الرفيق مالنكوف، وقال ان القرار المشترك الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورياسة السوفيات الاعلى، استهدف ضمان عمل الحكومة بشكل منظم. وعلى الجلسة الحالية للسوفيات الاعلى ان تبحث في هذا، وان تعطي لهذا القرار صيغة قانونية. وذكر الرفيق مالنكوف ايضا ان توجيه الحياة الاقتصادية والسياسية يقتضي تحديد عدد الوزراء وتوسيع صلاحياتهم. وذكر انه منذ ان كان الرفيق ستالين على قيد الحياة جرى البحث في هذا الموضوع وتقرر اجراء هذا التغيير.

وبين رئيس مجلس الوزراء بعد ذلك ان الحزب خلق كادراً كفؤاً لادارة مختلف الفروع وللقيام بالواجبات بنجاح.

السياسة السوفياتية تستهدف منع الحرب وتنمية العلاقات السلمية بين كل الاقطار

موسكو - كتبت جريدة «برافدا» السوفياتية في مقال افتتاحي لها ان السياسة السوفياتية ترمي الى منع حرب عالمية ثالثة والى تنمية العلاقات السلمية بين كل الاقطار، وان الشعب السوفياتي وجميع الشعوب المحبة للسلام تلقت بترحاب كبير تصريح السلام الذي القاه الرفيق مالنكوف، رئيس الحكومة السوفياتية، في جلسة مجلس السوفيات الاعلى.

وذكرت «برافدا» ان الحكومة السوفياتية تنتهج، كما تبين في جلسة مجلس السوفيات الاعلى، سياسة هدفها صيانة السلام وتوطيده وضمان سلامة وامن الاتحاد السوفياتي والقيام بعمل مشترك مع كل الاقطار، وتنمية التعاون معها على اساس الاحترام والصداقة المتبادلين.

واكدت «برافدا» على ان الشعب السوفياتي وكل الشعوب المحبة للسلام قد استقبلت بالترحاب تصريح الحكومة السوفياتية بانه ليس هناك قضايا لا يمكن حلها بالطرق السلمية، فهذا التصريح يخص بجميع الاقطار وعلى وجه الخصوص، بالولايات المتحدة

وقالت «برافدا» يجب ان تثق كل الاقطار الراغبة في صيانة السلام بسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية

تيتو يوثق صلاته باسياده

لندن – بعد أن عقد الجلاد تيتو الحلف العسكري العدواني مع اليونان الفاشية وتركيا الرجعية، سافر في مطلع هذا الاسبوع الى بريطانيا لعقد حلف عسكري جديد. وقد استقبله مثير الحرب البريطاني تشرشل، ودوق ادنبرغ زوج الملكة اليصابات. وتقول وكالة «يونايتد برس» ان هذه الزيارة تدل على ان الدول الغربية تعتبر الجلاد اليوغوسلافي شريكا في الكتلة المعادية للاتحاد السوفياتي.

وسيبقى تيتو في بريطانيا ستة ايام.

قانون الاستيلاء على الأملاك غير المنقولة او قانون سلب اراضي الفلاحين العرب

بقلم توفيق طوبي

اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ٥٣/٣/١٠ ، بشكل نهائي ، قانوناً باسم « قانون الاستيلاء على الاملاك غير المنقولة (اقرار اعمال وتعويضات) » وهو في الواقع قانون لنهب وسلب اراضي الفلاحين العرب .

وبمعارضة الكتلة الشيوعية والكتلة اليسارية وجبر معدي (وبتغيب نواب المبام من الجلسة) اقرت الكنيست قانوناً جديداً اضيف الى سلسلة قوانين الظلم والجور ، قوانين التمييز والاضطهاد القومي التي سنتها حكومة بن غوريون ، مثل قانون الاموال المتروكة ، وقانون مناطق الامن ، وقانون الاراضي البور ، وقانون الجنسية وغيرها من القوانين التي تمارس بواسطتها سياسة التمييز والاضطهاد والافقار تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

وقانون الاستيلاء على الاراضي هذا هو اكثر هذه القوانين وقاحة وصفاقة لما فيه من سرقة ونهب « على المكشوف » لاراضي الفلاحين العرب المقيمين في اسرائيل ومواطنين « متساوي الحقوق » على زعم رئيس هذه الحكومة الحميدية — السيد بن غوريون .

وقد جاء هذا القانون الجديد لاقرار اعمال السرقة غير القانونية لاراضي الوف الفلاحين العرب مواطني اسرائيل ، تلك الاعمال التي قامت بها السلطات منذ قيام دولة اسرائيل ، وخصوصاً ايام احتلال القرى العربية في الجليل ، وعلى اثر ضم قرى المثلث الى اسرائيل ، اذ قامت الحكومة بمساعدة الجيش والحكم العسكري بوضع يدها على مساحات واسعة من اراضي القرى العربية التي لم يتركها اصحابها (ناهيك عن اراضي الغائبين او الذين سمتهم غائبين او الاراضي التي سميت مناطق أمن وغيرها) ومنعتهم بنبوت الحكم العسكري من الوصول الى اراضيهم . وكانت السلطة تنتقي في اكثر الاحيان اجود الاراضي واطيبها . ومثالا على ذلك ارض المرج التابعة لفلاحي يافة الناصرة (حوالي ٨ آلاف دونم) ، وارض ام الغنم التابعة لقرية الرينه (حوالي الف دونم) ، وارض المرج التابعة لفلاحي قرية ام الفحم (حوالي ٤٠ الف دونم) ، واراضي السهل التابعة لقرى طمره وعبلين وشفاعمرو ، وغيرها وغيرها وتقدر مساحة هذه الاراضي بحوالي ٣٥٠ الف دونم وضعت الحكومة عليها يدها عنوة وقسرا دون الالتجاء الى قانون (عنصري او غير عنصري) ومنحت بعضها « للكيبوتسات » التي قامت بدورها باعطائها لكيبوتسات مختلفة ، وابقت غيرها تحت سلطتها بورا ينبت فيها الشوك واصحابها الفلاحون العرب الذين استثمروها اجيالا عديدة يقبعون في قراهم دون من مصدر لمعيشتهم .

والمطالبات العديدة التي كان يتقدم بها الفلاحون لاستعادة ارضهم كانت تذهب ادراج الرياح ، واخيرا شعرت الحكومة بحراجة موقفها القانوني على اثر سعي عدد من اولئك الفلاحين لرفع دعاواهم هذه امام المحاكم ، فاخذت تسعى الى توطيد هذا السلب على اسس « قانونية » وهكذا قدمت للكنيست هذا القانون الاخير — زينة قوانين بن غوريون العنصرية .

• • •

ويتضمن هذا القانون عشر مواد صيغت بلغة معقدة ، شأن مختلف القوانين البرجوازية المعدة لسرقة الشعب ، وهي تتحدث عن « التحصين » و « الاستيطان » و « الامن » و « التعويضات » وقول المحكمة الفاصل » ، ولكن الفلاح صاحب الارض يخرج من شريكات هذا القانون وقد سلبت ارضه الطيبة ، وحرم من ارض آبائه واجداده .

فالمادة الاولى من القانون تحتوي على تفسيرات لمصطلحات القانون . اما المادة الثانية وهي الاساسية فتنص على :

« ان الملك الذي اعلنه الوزير بشهادة بتوقيعه بانه قد توفرت فيه الشروط الثلاثة التالية :

١) في ١-٤-٥٢ لم يكن في حيازة صاحبه

٢) استعمل او أعدّ في الفترة الواقعة بين ١٤-٥-٤٨ و ١-٤-٥٢ لحاجات التحصين الضرورية ، او الاستيطان او الامن .

٣) لا يزال مطلوبا لاحدى هذه الحاجات يصبح ملكا لادارة التحصين ويعامل كانه محرر من كل رهينة » .

وبموجب هذه المادة يعطى الوزير الذي ستعينه الحكومة لتنفيذ هذا القانون الصلاحيات لان يعلن عن اية ارض وضعت الحكومة يدها عليها كما ذكرنا اعلاه — وهي طبعاً ليست تحت تصرف صاحبها — بانها ملكا معدا لحاجات التحصين والاستيطان او الامن وبذلك تصبح هذه الاراضي ملكا لادارة التحصين (ادارة التحصين هذه هي سلطة اقامتها الحكومة قبل ثلاث سنوات تقريباً لمنحها اراضي واملاك (طبعاً اراضي واملاك عربية متروكة او ايه اراضي واملاك اخرى تستولي عليها الحكومة بحجة تحصينها) .

وحاجات التحصين والاستيطان والامن هي خرج واسع سيتسع لكل هذه الاراضي التي ابعدها اصحابها الشرعيون ومن الذي سيمنع حضرة الوزير من ان يعلن ان اراضي يافة الناصرة في المرج « معدة لحاجات الامن » ، على الرغم من انها تبعد عشرات الكيلو مترات عن الحدود ؟ ومن الذي سيمنع حضرة الوزير من ان يعلن ان اراضي فلاحي ام الفحم معدة « لضروريات التحصين » ، على الرغم من ان هذه الاراضي وغيرها من اراضي المثلث واراضي الجليل ينبت فيها الشوك والعليق بعد ان كانت عامرة ثامرة ، ومن الذي سيناقش حضرة الوزير اذا اعلن ان اراضي فلاحي قرية طمره التي بعد ان وضعت الحكومة يدها عليها واعطتها لكيبوتس كفار مزاريك واخذ هذا الكيبوتس يؤجرها لفلاحي طمره — اصحابها انفسهم — هي ضرورية للتحصين والاستيطان ؟ كل شيء ممكن في ايامنا هذه وليس يستبعد شيء على وزراء حكومة بن غوريون . ولذلك فتحت ستار « التحصين » و « الاستيطان » و « الامن » سيقدم حضرة الوزير المعين لتنفيذ هذا القانون باعلان جميع هذه الاراضي ضرورية لاحدى هذه الحاجات ، وبمجرد صدور هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تصبح هذه الارض ملكا لادارة التحصين ، وهكذا بين ليلة وضحاها سيجد الوف الفلاحين العرب انفسهم صفر اليدين وقد نهبت ارضهم .

ويأتي بعد ذلك المادة الثالثة لتنص على « التعويضات » . وطبقاً لهذه المادة : « تعطى التعويضات نقدا ، الا اذا جرى اتفاق آخر بين صاحب الارض وادارة التحصين . وتحدد قيمة التعويضات حسب اتفاق ادارة التحصين وصاحب الارض واذا انعدم الاتفاق تقرر المحكمة قيمة التعويضات » .

ولتحديد قيمة التعويضات تعتمد المحكمة على المادة الخامسة التي جاء فيها : « في تحديد قيمة التعويضات تسلك المحكمة طبقا لما جاء في المادة ١٢ من قانون الاراضي (الاستملاك للاغراض العامة ١٩٤٣) آخذة بعين الاعتبار التغييرات التي يتطلبها الوضع ، على ان ترى ان ١/١/١٩٥٠ لم يكن هو التاريخ الذي اعلن فيه عن نية الاستملاك لمتطلبات المادة المذكورة » . ومن كل هذه الشربكة القانونية تبين في ابحاث الكنيست ولجانها ان ادارة التحصين سوف تدفع للفلاحين اصحاب الاراضي ، بعد مفاوضات مملة قاتلة ، الاسعار التي كانت تعرضها الكيرن كايمت على الذين كانوا يوافقون على البيع بعد اليأس والتهديد . وهذه الاسعار هي نحو ٢٥ ليره للدونم الواحد مما لا يساوي عشر قيمة الدونم الحقيقية اليوم ، وخصوصاً في الاراضي السهلية الطيبة . ومن هذا يتضح لنا اي غبن فاحش سيلحق باولئك الفلاحين اصحاب هذه الاراضي الذين واصلوا طيلة هذه السنين دفع الضرائب الحكومية المختلفة المفروضة عليها ظانين ان هذا سيثبت ملكيتهم لارضهم . وهكذا ففي بعض الحالات لا يعوض الفلاح حتى ما دفعه من ضرائب

والفقرة الثانية من المادة الثالثة جاءت في الواقع لتذر الرماد في العيون فقد جاء فيها : اذا استعمل الملك للزراعة وكان مورد رزق لصاحبه الاساسي ، وليس له ارض اخرى تساعده على المعيشة ، فعلى ادارة التحصين ان تعرض عليه ملكا آخر اذا طلب ذلك — بالضمان او بالملكية — كتعويض تام او كتعويض جزئي . ويعين الوزير ادارة خاصة مهمتها تعيين نوع الملك المقترح ، ومكانه ، ومساحته ، وفي حالة الضمان ومدة الضمان ، وقيمة الملك » .

وهكذا اذا كان الفلاح صاحب الارض المسلوبة « ملحاحاً » ورفض تهديدات الحاكم العسكري الذي سيكون طبعا المشرف على عملية التصفية ، ولم يقبل التعويضات البخسة عن ارضه ، وطلب ارضا مقابلها ، فستأتي ادارة التحصين وتقترح لهذا الفلاح ، اذا كان من قرية ام الفحم مثلا ، ارضا من اراضي الاموال المتروكة في قرية من قرى الجليل مثلا ، او لفلاحي قرية يافة الناصرة اراضي من قرية الجش مثلا ، وهكذا . وهذه بالضبط هي النية المبيتة . لان الاقتراحات التي قدمت في اللجنة « للتلطيف » القانون بان تكون هذه الاراضي المقترحة بالقرب من مكان سكن الفلاح ومجودة وطيبة ارضه المأخوذة منه ، قد رفضت كلها . وهكذا بدل الارض السهلية سيقترحون على الفلاح ارضا جبلية ، وبدل الارض القريبة منه سيقترحون عليه ارضا تبعد عشرات الكيلومترات ، وبدل الملكية التي كان يتمتع بها سيقترحون عليه ضمانا . وهكذا نجعل من هذا البند ذرا للرماد في العيون لا اكثر ولا اقل . وخبرة الوف اللاجئين في اسرائيل باحابيل السلطات المختصة « باسكانهم » هي خبرة وافرة تثبت نوايا الحكومة المبيتة والمعلنة قبل كل شيء آخر بتجريد الفلاحين العرب من ارضهم ، وتشريدهم ، وافقارهم ، وتهديم الرابطة الاقتصادية التي تربطهم ببلاد ابائهم واجدادهم .

اما باقي مواد القانون فهي زوائد قانونية تحدد ممكنات الظهور امام المحكمة اذا لم يصل الفريقان الى اتفاق ، وتعفي الحكومة من كل مسؤولية قانونية عن اية خسائر لحقت بالاملاك المشار اليها وتحدد طرق دفع التعويضات ، اذا رفض صاحبها قبضها الخ ...

• • •

ان هذا القانون الذي يغتصب عنوة من الوف الفلاحين العرب ارضهم ، ويجعل منهم فقراء معدمين لا مورد رزق لهم هو تجسيم لتلك السياسة التي انتهجتها الحركة الصهيونية طيلة عشرات السنين الماضية ، سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتشريدهم ، نفذتها بمساعدة الاقطاعيين العرب وحكومة الانتداب الاستعمارية وهي تقوم اليوم بتنفيذها جبرا بمساعدة قوانين نهب وسلب ، مستعملة بذلك جهاز الدولة وجيشها وبوليسها .

اما تغيب نواب المبام من الكنيست عند التصويت النهائي على هذا القانون وتهربهم من الظهور علنا بموقف واضح من هذا القانون يدل على عدم معارضتهم لسياسة نهب الفلاحين العرب نظرا لاشتراك مختلف كيبوتساتهم في احتلال الكثير من هذه الاراضي التي يأتي اليوم هذا القانون ليقر حرمان اصحابها الحقيقيين منها .

ان الجماهير العربية والقوى الديمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي التي قاومت سياسة التشريد والطرد هذه مستمر في نضالها من اجل حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم ، ومن اجل العمل عليها وتحصيل رزقهم الحلال منها .

ان جماهير الفلاحين العرب المصابين بوطأة هذا القانون المجحف ومعهم جميع المواطنين الشرفاء يحتجون ناقمين على هذا القانون الظالم ويرفضونه رفضا باتاً ويرفضونه متمسكين بارضهم ، مناضلين من اجل اعادتها لهم ، غير متنازلين عن حقهم في ارض ابائهم واجدادهم .

ان الجماهير اليهودية والعربية ، المدافعة عن الحقوق الديمقراطية ومن ضمنها حقوق الفلاحين العرب في العودة الى اراضيهم المسلوبة ، ستستمر في نضالها الديمقراطي هذا من اجل الغاء هذا القانون الجائر ، من اجل ارجاع الارض لصاحبها ، الى ان تنتصر قضية الشعب العادلة الى ان يتمتع جميع المواطنين بحقوقهم التامة .

ضابطان امريكيان يعترفان بفظائع الامريكيين

ليس في العالم اليوم انسان ذو عقل سليم غير مغرض الا ويدرك بشاعة جرائم المستعمرين الاميركيين الدائرة التي ترتكب ضد الشعب الكوري وضد الاسرى الشعبيين في معتقلات الموت في جزر كوجه ويونشو وتشيجو . فالحقائق التي توردها الصحف ، وحتى الرجعية منها ، تهتك القناع عن وحشية السائبة الاميركيين ، وتدلل على مدى التدهور الذي انحطوا اليه .

منذ اكثر من سنة ونصف ، على اثر الهزائم المنكرة المتتالية في شتى جبهات كوريا ، لجأ المستعمرون الاميركيون الى استخدام اسلحة الجراثيم لابادة الشعب الكوري الباسل .

لقد انكر المستعمرون الاميركيون الحقائق الدامغة التي تدينهم باستعمال هذه الاسلحة الفتاكة ، وبحوا اصواتهم بالزعيق ان هذه الحقائق هي « دعاية شيوعية » آملين ان يضلل زعيقهم الرأي العام العالمي والرأي العام في بلادهم . ولكنهم تناسوا ان العالم كله قد استمع الى هذه الحقائق ايضاً بعد ان زاد ثبوتها في التقرير الذي قدمه اتحاد المحامين الدمقراطيين وفي التقرير الذي نشرته اللجنة العلمية العالمية والذين فيهما ادين المستعمرون الاميركيون بجريمة استخدام الاسلحة الجرثومية .

وكذلك كان اعتراف الطيارين الاميركيين ، اونيل واتوك وكوين وكنيس ، الذين سقطوا في ايدي القوات الشعبية ، والذين اشتركوا في القاء قنابل الجراثيم على الشعب الكوري ، وثيقة تدين المستعمرين الاميركيين والقيادة الاميركية بالجرائم التي تقشعر لها الابدان .

وقبل مدة قصيرة فقط سقط في ايدي قوات الجيش الشعبي ضابطان اميركيان كبيران ، هما الكولونيل فرانك شوابل ، قائد جناح الطيران الاول في الاسطول ، والميجر روي بلي ، احد مساعديه . وقد اعترف هذان الضابطان الكبيران بحقائق عن استخدام الاسلحة الجرثومية ضد الشعب الكوري والمتطوعين الصينيين ، وكشفا النقاب عن خطة القيادة الاميركية الاستراتيجية واهدافها في شن حرب الجراثيم ، وعن اساليب ووسائل هذه الحرب الاجرامية .

وقد استمع العالم كله الى اعترافات هذين الضابطين الاميركيين ، بلقيانها بنفسيهما امام المذياع ، عن خطة القيادة الاميركية الدقيقة في اختبار الجراثيم حاملة الامراض المختلفة ، وعن وسائل القائها ، وعن كميتها ، وعن عدد الطائرات المخصصة لذلك ، وعن الطرق التي يجب ان يسلكها الطيارون ، وعن سرية القيام بالغارات الجرثومية .

وقد هز اعتراف الضابطين الاميركيين عن جرائم المستعمرين الاميركيين قلوب كل الناس الشرفاء في العالم واثار فيها الحقد العادل على على مثيري الحروب واجرامهم الذين لا يتورعون عن سلوك احط الوسائل في سبيل تكديس الاموال .

ويرافق هذه الجرائم جرائم وحشية اخرى ترتكب ضد الاسرى الشعبيين القابعين في معتقلات الموت الاميركية . والأنباء تحمل يومياً المعلومات الاضافية عنها .

فقبل عدة ايام هاجمت قوات الحرس الاميركي المسلحة بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية الاسرى الشعبيين في جزيرة يونشو فقتلوا عدداً منهم تقدره وكالات الانباء الاستعمارية بثلاثة وعشرين شخصاً ، وجرحوا عشرات آخرين .

وتبرر القيادة الاميركية هذه البربرية بانها « المحافظة على الهدوء » في المخيم .

ان العالم كله يدرك اليوم ان هذه المجازر التي تنظم ضد الاسرى الشعبيين تستهدف اخضاع الاسرى وقمع مقاومتهم للمؤامرات التي تحاك من اجل انتزاع تصريحات منهم بانهم لا يرغبون في العودة الى ديارهم واوطانهم ، ومن اجل ارغامهم على العمل مع فلول جيش سنغمان ري ضد شعبهم .

والشعار الذي كثيراً ما تبجح به مندوبو اميركا في هيئة الامم ، من « عدم ارغام الاسرى على العودة الى بلادهم » يتضح كذبه اكثر من اي وقت مضى . فما مظاهرات الاسرى الشعبيين العزل الا الدليل الواضح على انهم يريدون العودة الى بلادهم واوطانهم ليواصلوا جهودهم في سبيل شعبهم .

الاستعمار يصارع نفسه في الشرق الاوسط

بقلم سمير مارد

تشبه الطبقات الحاكمة في الشرق الاوسط حصانا وقد جفل ، يمسك بزمامه حوذيان اطار التنافس والصراع صوابها لقد عمل الاستعمار الانكلو - امريكي طويلا على دفع هذا الحصان الى حظيرة « كتلة الشرق الاوسط العدوانية » بيد ان النزاع بين هذين الاستعماريين ما يلبث ان يتغلب على مصلحتهما المشتركة فيبدوان خططهما تحت اقدامهما هبا .

ويبدو ان حكومة تشرتشل المحافظة لن تألو جهدا لاستعادة النفط الايراني ، وللقضاء على النفوذ الاميركي هناك فقد استنجدت بريطانيا قبل عدة اسابيع بما تبقى لها من انصار في طهران وبنفر من ضباط الجيش ونظمت « مظاهرات » التأييد للشاه البريطاني . وقد دلت الاحداث على ان الاستعمار البريطاني ما زال يتمتع ببعض النفوذ بين الفئات الحاكمة في ايران ، اذ كاد الاوباش ان يستولوا على المؤسسات الحكومية . وهرع مصدق ، على عادته ، طالبا حمايته في هذه البناية او تلك . وفي غمرة الصراع بين الاستعماريين الجشعين ، تغافل حائكو المؤامرات عن القوة الشعبية الجبارة التي يقودها حزب « تودة » ، وما لبثت الجماهير الكادحة ان كنست الشوارع من المأجورين البريطانيين ، وبهذا منيت المؤامرة التشرشلية الخبيثة بالفشل الذريع . وبلهجة صارمة . طلب وزير خارجية ايران من الحكومة العراقية ان تمنع تسرب الجواسيس البريطانيين الى داخل الحدود الايرانية عن طريق العراق .

وفي الوقت ذاته اشتم الخبراء الامريكيون في المملكة العربية السعودية رائحة النفط في واحة « البرومي » . وضرب ابن سعود عرض الحائط بالاتفاق الذي اجراه مع بريطانيا حول اعتبار الواحة منطقة حرام ، وبعث عساكره واحتل المنطقة . وانتهز ايزنهاور وجود وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، فيصل في امريكا واخبره بكل وداد وصراحة ان امريكا ستقف الى جانب المملكة العربية السعودية في كل ضائقة ، وقد اشتد النزاع الاستعماري في بلد الاقطاع والرمال والذهب الاسود الى حد قررت الحكومة السعودية رفع القضية الى مجلس الامن للبحث فيها ، معتمدة على المساعدة العلنية من الولايات المتحدة . وبهذا اصبحت هذه البقعة ايضا حجر عثرة اضافي امام اقامة كتلة الشرق الاوسط .

واحد العوامل الرئيسية التي تمنع قيام هذه الكتلة ، هي مصر . فبعد محادثات طويلة عريضة ، وتفاؤل وتشاؤم استطاع وزير الخارجية البريطانية ان يثلج قلوب نواب مجلس العموم البريطاني قبل عدة اسابيع ، بتصريحه عن عقد الاتفاق مع مصر حول السودان . وفرك الاستعمار البريطاني كفيه فرحا ، وقفز الى الضفة الثانية : الى الاتفاق حول قنال السويس . ولكن الاصابع الامريكية ما لبثت ان عبثت ولعبت ، فخربت الصفقة الاولى وطوحت بالصفقة الثانية . واخذت مصر تطالب بطرد الحاكم البريطاني من السودان ، وترفض الحكومة المصرية الان بقاء اي جندي بريطاني في قنال السويس . وتطالب بجلائهم دون اي قيد او شرط وبريطانيا من جانبها غير مستعدة للجلاء بهذا الشكل المخزي .

وحيال هذا الوضع العصيب ، تناول أيدن وزير الخارجية البريطانية عصاه وطار الى واشنطن . وهناك استقبلوه استقبالا دبلوماسيا حافلا ، وتحادثوا معه وراء ابواب مغلقة ، الا ان الجبل لم يلد سوى فأرة مشلولة . فقد كان الخصام الاستعماري اقوى من الرغبات « الطيبة » . ومن ثم رجع ايدن الى بريطانيا دون ان يحمل معه حتى ولا شبه اتفاق واضح حول كتلة الشرق الاوسط . فالبيان الذي صدر على اثر المحادثات ، لا يتضمن غير التصريح الغامض ، عن توصل وزير الخارجية الامريكية ووزير الخارجية البريطانية الى « اتفاق عام » حول ضرورة ايجاد حل انشائي يخدم كلا الطرفين .

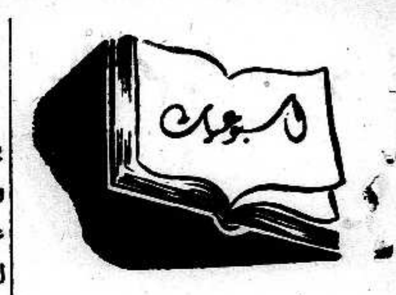
وكل الدلائل تشير الى ان الاستعمار الامريكي يسعى الى ايجاد حل لكتلة الشرق الاوسط . على حساب الاستعمار البريطاني . فأمريكا لن ترضى بقيام هذه الكتلة الا على اساس سيطرتها المطلقة على قواعد الشرق الاوسط . وشعوبه وموارده الطبيعية وطرق مواصلاته . وتصريحات الحكام المأجورين لامريكا تزداد وقاحة وعداء لبريطانيا . وزيارة فوستر دالاس ، وزير الخارجية الامريكية . الى الشرق الاوسط يقصد بها الاسراع في اقامة هذه الكتلة . ويقترح الامريكيون بتر النقب عن دولة اسرائيل واعطاءه الى البريطانيين كي يجلبوا اليه جنودهم من قنال السويس . وقال ان فوستر دالاس سيقترح في زيارته المقبلة للشرق الاوسط ، علاوة على هذا ، اجراء تقسيم اسرائيل بموجب قرارات ١٩٤٧ .

لقد جرى زعماء الصهيونية في اسرائيل على سياسة تأجير السيف للمستعمرين ، الا ان السيف الذي تحمله الحكومة الاسرائيلية الان يبدو مثلوما ومعوجا ومبتذلا . والحكومة الاسرائيلية تبتغي دفع ثمن ارخص من الثمن الذي يصر عليه الامريكيون . ففي المؤتمر السنوي لقرض « الاستقلال » الذي عقد مؤخرا في امريكا ، صرح مورغنتاو ، ان اسرائيل مستعدة لتقديم ٢٠٠ الف جندي الى امريكا عند الحاجة . الا ان ابا ايبن ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة لم يعجبه هذا « التخبط » والغموض في التصريح ، فقال : ان اسرائيل ستقدم هؤلاء الجنود ، في حالة حرب ضد الاتحاد السوفياتي ، ومن ثم انتقد شريكه لانه لم يقدر طاقة اسرائيل على قذف عشرات الالوف الاخرى من الشبيبة الاسرائيلية .

ان الحكومة ، والناطقين بأسمها يستطيعون ان يكيلوا الوعود وان يرصفوا الارقام امام عيون الاستعمار الجشعة ، فليس هذا بالامر الصعب . ولكن على بن غوريون ان يدرك ان ٢٠٠ الف جندي تعني ٢٠٠ الف شاب — حبيب وزوج وأب وابن — تعني ٢٠٠ الف انسان متعلق بأهداب الحياة بخيوط من فولاذ ، وان هذا الفولاذ هو اقوى من خيانة الطبقة الحاكمة في اسرائيل وفي العالم بأسره ، وهو امتن من من المؤامرات الاستعمارية والكتل العدوانية .

بالطبع يحاول الاستعماران الامريكي والبريطاني حل مشاكلهما واقامة كتلتهما على حساب استقلال الشعوب الاخرى ومستقبلها . الا ان

البقية على صفحة (٣) عمود (٢)



الصوت «صوت اسرائيل» ...

في واشنطن ضجة كتبت عنها جريدة «معريب» ان اخبارها تصدرت ابرز الامكنة في الصحف الامريكية . والضجة حول القرار الذي اتخذه ، قبل عدة اسابيع ، مدير اذاعة «صوت امريكا» بايقاف الاذاعة العبرية من ذلك الراديو .

ودافع المدير المذكور عن نفسه قائلا انه اتخذ هذا القرار بناء على توصية سفير الولايات المتحدة في اسرائيل الذي قال ان لدى امريكا من وسائل الدعاية في اسرائيل ما هو اجدى من الاذاعة العبرية من «صوت امريكا» .

وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية تعليقا على هذه التوصية أن راديو «صوت اسرائيل» يقوم مقام «صوت امريكا» واحسن !

فالصوت «صوت اسرائيل» والبد يد امريكا ...

«ثورات» بالراديو

بالعامية تقول : «ما على الكلام عتب» . والظاهر ان هذه «الحكمة» هي نبراس اذاعة «صوت اسرائيل» الهادي . فحتى حرمة موت هز العالم من اركانه هزا ، وهو موت الرفيق ستالين ، لم يثن المسؤولين في هذه الاذاعة عما دأبوا عليه من تحريض ومن تهويش .

واكثر من ذلك : جعلوا من وفاة الرفيق ستالين مناسبة للاعلان عن نشوب «ثورات» في مختلف اقطار الدمقراطية الشعبية . في اليوم الاول اثار المذيع «ثورة» في البانيا ، وفي اليوم الثاني «نسي الثورة في البانيا» واثار «ثورة» في رومانيا ، ومنها انتقل الى بلغاريا ، حتى ادرك المستمعون ان «الثورات» التي يعلن عنها «صوت اسرائيل» هي كالمؤن التي يعلن عنها وزير التموين في «صوت اسرائيل» ، ذات اسم بلا مسمى !

خاتم شبيك لبيك

خاتم شبيك لبيك هو الخاتم العجيب الذي جاءت سيرته في كتاب «الف ليلة وليلة» ، اذا فركته جاءك عفريت مخيف يلبي اوامرك ويحقق لك المستحيل .

والظاهر ان جريدة «اليوم» الحكومية تملك هذا الخاتم الخرافي .

والا كيف نفسر مقدرتها على اختراق جدران الكرملين وتسقط ما تدعيه من اخبار الخلافات والنزاعات بين سكان الكرملين ؟

اذا لم يكن مخائيل اساف يضع في احد اصابعه خاتم شبيك لبيك هذا ، فكيف نفسر «مقدرته» العجيبة على استكشاف ما يدعي انه يجيش في صدر مولوتوف على مالنكوف ، وفي صدر بيريا على مولوتوف ، وهكذا دواليك ؟

إما خاتم شبيك لبيك وإما خاتم الكذب الامريكي . خاتم شبيك لبيك غير موجود ، اما خاتم الكذب الامريكي فموجود .

بربك يا مخائيل اساف اخبرنا : ماذا حدث بالخبر الذي نشرته جريدتك قبل اسبوعين مدعية فيه ان الاتحاد السوفياتي دعا الحاج امين الحسيني الى زيارة بلاد السوفييت ؟ الآن اصبح واضحا ان هذا الخبر مختلق من اساسه.

الاستعمار يصارع نفسه (بقية)

الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط اظهرت ان هذا الحل اصبح الحل عسيرا لقد ظهر ذلك حينما اكتسحت الجماهير بقيادة «توده» اوباش الشاه من الشوارع وظهر هذا ايضا في العراق وفي مصر . ويستطيع بن غوريون ومورغنتاو وأبا ايبن ان يصرخوا ويبحوا اصواتهم حتى يظهر ذلك في اسرائيل ايضا .

فكيف ، بعد هذا كله ، تريد من القراء ان يصدقوا وريقتك الصفراء وان يحترموها .

هل تتوهم ، يا مخائيل اساف ، إن عفريت خاتم الكذب الامريكي سينقذ وريقتك من احتقار القراء وهزئهم ؟! انك تتوهم في عفريتك الامريكي قوة لم يتجرأ كتاب «الف ليلة وليلة» ، بخياله العجيب ، ان يدعوه لعفريتهم ...

(جهينة)

البطالة ترتفع الى ذروة جديدة

القدس – تشتد ازمة البطالة يوما بعد يوم وتتفاقم في طول البلاد وعرضها وقد امتاز الاسبوع الماضي بكفاح العاطلين عن العمل من اجل توفير لقمة الخبز لعائلاتهم التي انهكها الجوع خلال اشهر البطالة الطويلة .

وقد بلغ معدل عدد العاطلين عن العمل في الاسبوع المنتهي في ٦ آذار من هذا العام ، حسب احصاءات وزارة العمل ، ٢٤،٥٠٠ عاطل عن العمل ، اي بزيادة ٥،٤٠٠ عاطل عن العمل عن الاسبوع الذي سبقه . ومن المعروف ان هذه الارقام الرسمية لا تنطبق ابدا على الواقع المر ، خاصة وان الالوف الكثيرة من العاطلين عن العمل لا يسجلون اسماءهم في مكاتب العمل .

وقرر مركز نقابة عمال البناء عقد المؤتمر القطري للنقابة للبحث في قضية الاستخدام . وقد اضطر مركز النقابة الى عقد هذا المؤتمر حيال الازمة الخانقة التي تشمل حركة البناء في البلاد . وحيال معارضة العمال لمؤامرة تخفيض اجورهم .

وقد دعت اللجنة التحضيرية للجان العمال في حيفا الى النضال ضد تخفيض الاجور ، والطرد من العمل والبطالة ، ودعت الى عقد اجتماع عام للعمال وللعاطلين عن العمل في يوم السبت ٢١-٣-٥٣ في سينما مايون في حيفا ، لايجاد الطرق لمواصلة نضال العمال من اجل حقوقهم .

ومن معمل «ولكان» في حيفا ، طرد في اواخر الاسبوع الماضي ٥١ عاملا ، وتقرر طرد مئة عامل آخر في نهاية الشهر الحالي . وطرد ايضا من معمل «نعمان» ١٦ عاملا من مجموع اربعين عاملا . ومن الجدير بالذكر انه خلال الاشهر الاربعة الماضية لم تدفع اجور العمال في هذا المعمل .

وبحجة نقص في مواد الخام قررت ادارة معمل «كايزر فرايزر» طرد ١٢٠ عاملا . وقد طرد معمل «غومي بلاستيك» قبل اسبوع ٥٠ عاملا.

وقامت عدة مئات من العاطلين عن العمل في حيفا في يوم الخميس الماضي بمظاهرة صاخبة في شوارع المدينة . وحمل شعارات المطالبة بالعمل والخبز . وحينما وصل المتظاهرون الى بناية الهستدروت تبين لهم ان المسؤولين موجودون خارج المدينة ، فتوجهوا الى بناية البلدية التي طوقتها الشرطة المجهزة بالهراوات . ومن ثم وعد ممثلو البلدية العاطلين عن العمل بتوفير العمل من اجل ١٧٥ عاملا ، الا ان المتظاهرين ردوا على ذلك قائلين انهم شبعوا من الوعود الفارغة . وواصل المتظاهرون السير بعد ذلك في شوارع حيفا ، وحينذاك هجمت عليهم الشرطة بقساوة وفظاظة بالغتين . وجرح من جراء هذا الهجوم الفظيع عشرة عاطلين عن العمل ، واعتقل سبعة آخرون .

واعلن ما يزيد على ١٠٠٠ مستخدم في بلدية القدس اضرابا في يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على تأخير دفع اجورهم وقد قام المعلمون خلال هذا الاسبوع باضراب مماثل للسبب ذاته .

وتظاهر عمال [illegible]يرون في يوم الاحد الماضي امام مكتب العمل والهستدروت في القدس . ووزع اعضاء اللجنة التحضيرية المؤلفة من لجان العمال منشورا دعوا فيه العمال والعاطلين عن العمل الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقده العمال والعاطلون عن العمل في القدس يوم الاحد القادم .

وزير الداخلية يقرر والحاكم العسكري ينقض

كفر ياسيف – بناء على امر من وزارة الداخلية ، تألفت هنا لجنة انتخابية لتحضير انتخابات المجلس المحلي في كفر ياسيف . ولكن الحاكم العسكري في الجليل استدعى رئيس المجلس المحلي وفهمنا انه اشار عليه بحل اللجنة الانتخابية ووقف التحضيرات للانتخابات ، بحجة ان القرية ضمن منطقة الحكم العسكري وان اية اجراءات او تغييرات لا يمكن ان تتم الا عن طريقه وبموافقته .

ولكن وزير الداخلية بعث برسالة الى اعضاء اللجنة الانتخابية يثبت فيها انتخابهم ويضم اليهم شخصين آخرين .

ويصر سكان القرية ، وبضمنهم المجلس المحلي الحالي ، على اجراء الانتخابات على الرغم من معارضة الحاكم العسكري وتدخله المنافي لحقوق المواطنين الدمقراطية .

لنناضل من اجل حكومة تنقذ البلاد من ازمتها

الناصره – اصدر مؤتمر العمال العرب في اسرائيل بيانا عن الوضع الحالي في البلاد ، جاء فيه : في الاشهر الاخيرة اشتدت ازمة البطالة ، واصبح عشرات الوف العمال في انحاء البلاد بدون عمل ، يقاسون هم وعائلاتهم آلام الفاقة والجوع .

ومع اشتداد البطالة ، ترتفع الاسعار وتزداد الضرائب مما زاد في بؤس العمال والفلاحين وشقائهم .

ومن الاوهام الخطرة ، الظن بأن هذه الحكومة يمكن ان تكون معنية او ان تكون اهلا لحل اي قضية حلا ايجابيا يعود بالخير على هذه البلاد .

وفي سبيل تنفيذ مآربها تلجأ الاوساط الرجعية الى مختلف اساليب التضليل ، ولما لم يعد التضليل وحده يجدي نفعا امام تفاقم الازمة الاقتصادية واشتداد النضال ، لجأت الحكومة الى محاولة ايجاد مبرر قانوني لسياستها المعادية لمصالح هذه الجماهير بتحضيرها قانونا ارهابيا فاشيا ، تحت اسم «مخالفات ضد الدولة» .

ولما كانت وحدة الكادحين النضالية هي اخشى ما يخشاه المستغلون قرر قادة المباي في الهستدروت اخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت ولكن هذا التضليل والارهاب لم يثنيا جماهير العمال والفلاحين عن النضال المثابر في سبيل مصالحهم الحيوية وحقوقهم العادلة .

ان الجماهير العربية تواجه اضطهادا مزدوجا ، فبجانب الاضطهاد العام تقاسي الاضطهاد القومي . لذلك يدعو مؤتمر العمال العرب جميع الكادحين العرب الى تمتين وحدتهم بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية ومنظماتهم النقابية ، وتشديد النضال مع اخوانهم العمال اليهود من اجل فتح ابواب الهستدروت امامهم ، وضد فصل اي كتلة منتخبة عن الهستدروت ، ومن اجل المحافظة على الحقوق النقابية ، وضد تفاقم البطالة ، ومن اجل تخصيص ميزانية لمساعدة العاطلين عن العمل .

وفي سبيل ذلك يدعو المؤتمر جميع الكادحين الى اقامة لجان لمكافحة البطالة ، والى اقامة لجان شعبية للدفاع عن الحريات الدمقراطية .

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر تأييده لجميع القوى المطالبة بتنحي الحكومة الحاضرة عن الحكم لانها اوصلت البلاد الى هذا الوضع السيء ، وفسح المجال لاقامة حكومة سلام تسهر على مصالح جميع المواطنين ، وتحترم الاستقلال القومي وتنقذ البلاد من استعباد الاستعمار الاميركي ، وتناضل من اجل السلام ، وتنمي الصناعة والزراعة ، وتؤمن العمل للجماهير الشعبية ، وتؤمن الحريات الدمقراطية ، وتحترم الحقوق النقابية ، وتضمن المساواة التامة للمواطنين العرب ، وتقضي على كل مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

فلنناضل من اجل مجلس منتخب لقريتنا

بقلم داود زكي – المغار

المغار قرية يسكنها نحو ٤ آلاف نسمة ، وتتحكم فيها لجنة من المخاتير وكبار الملاكين عينها الحكم العسكري ويديرها كما يشاء ويهوى بل ويغير اعضاءها حسب رغبته .

ومنذ تعيين هذه اللجنة وواجبها اقامة «مناسف» اللحم والارز «لحضرات» رجال الحكم العسكري ، وتنفيذ اوامرهم بدقة متناهية .

وقبل مدة دعا الحاكم العسكري ومدير البوليس وندرمان ، اللجنة وعرضا عليها «فكرة» اجراء انتخابات لمجلس بلدي محلي . وقيل ان اللجنة رفضت ذلك لانه «يسبب الشغب» .

وطبيعي من لجنة معينة لا تتخطى الاوامر ان توافق على وضع القرية الحالي الذي يقاسي فيه الاهلون اشد الضيق والحرمان ومصائب البطالة والتصاريح . وطبيعي ايضا ان تكون دعوة الحاكم العسكري ومدير البوليس للجنة هي لاخذ رد بالرفض .

ان الوضع في القرية سيء للغاية . فزيت الفلاحين ينهب بشكل رسمي ويدفع ثمنه بأقل من تكاليف انتاجه . والشركات الاحتكارية تستولي على الدخان وتقرر سعره . والعمال محرومون من العمل بدون تصاريح ، وجزاء المخالفة سجن وغرامات ، والبطالة تتفشى بين السكان . والضرائب متعددة متنوعة وضريبة المعارف على الرأس دون مراعاة لمقدرة الشخص على الدفع .

ورفض اللجنة الذي جاء بأمر من سيدها ، الحكم العسكري ، قد استهدف ابقاء الوضع على ماهو عليه واعطاء «شهادة» لتهجمات السيد بلهون التي اثارها في تصريحه الاخير .

لن يتحسن وضع القرية في ظل لجنة معينة تأتمر بأوامر الحكم العسكري بل بالنضال المثابر يشنه السكان لانتخاب مجلس محلي يمثلهم ويدافع عن حقوقهم . فليواصل السكان نضالهم بقيادة العناصر الشريفة المناضلة لخير القرية وسكانها .

تصريح روكاح لن يضلل سكان الناصرة

بقلم سهيل نصار

حينما ادلى روكاح ، وزير الداخلية ، بتصريحه عن «تخفيف الاحكام العسكرية واجراء انتخابات في الناصرة» ، توهم انه يستطيع تخدير سكان المدينة وتضليلهم والهاءهم عن نضالهم الذي ابتدأوا به قبل خمس سنوات في سبيل مجلس بلدي منتخب والغاء الاحكام العسكرية .

ولكن جماهير الناصرة تعلمت من خبرتها . فحينما استبدل الحاكم العسكري ، تـلر ، بالحاكم العسكري ، منافي ، قبل نحو سنة روج عملاء الحكم العسكري مثل هذه الاشاعات عن «تخفيف الحكم العسكري واجراء انتخابات بلدية» مستهدفين الحد من النضال المثابر الذي شنته الجماهير اذ ذاك والذي تستمر فيه حتى اليوم .

وماذا كانت النتائج لهذه الاشاعات؟ اصبح العامل الذي كان يأخذ تصريحه بواسطة منظمته يملك تصريحين يجدد الواحد منهما حينما ينتهي الآخر ، يملك تصريحاً واحداً عليه صورته ويضطر الى التعطل عن العمل يومين ليتمكن من تجديده ، والى الوقوف ساعات طويلة امام المكتب معرضاً نفسه لسماع شتى الالفاظ البذيئة التي يتفوه بها المسؤولون هناك . اصبح على العامل ان يكون «مؤدبا» حافظاً كلمة «يا سيدي جدد لي التصريح» ، والا فسيعطى له «الدرس اللازم» ، ضرب ولكم وتقديم الى المحكمة بتهمة الاعتداء على موظف أثناء تأدية الواجب .

وماذا كان بعد تصريح روكاح ؟ بدلا من تخفيف قيود الحكم العسكري انتقلت دائرة الحاكم من وسط البلدة الى خارجها في مكان يبعد اكثر من كيلومتر عن موقف الباصات . وهكذا يضطر كل من له قضية الى تحمل «مصاعب جديدة» للوصول الى مقر الحاكم الجديد .

وعلمت ان مكتب التصاريح سينتقل الى هناك ايضاً مما سيعرقل عمل العمال ويقتضي منهم اوقاتاً اضافية هم في امس الحاجة اليها للتفتيش عن عمل يعتاشون منه .

اما فيما يتعلق باجراء انتخابات المجلس البلدي فروكاح لم يعنيه . فبدلا من البدء في تأليف لجنة انتخابية تمثل الهيئات والمنظمات الشعبية المناضلة من اجل حقوق ومصالح السكان ، ابتدأت البلدية المعينة في تأليف لجان «محاكم ايجارات» و«لجان تخمين» مستهدفة بذلك الهاء الجماهير عن مطلبها الاساسي باجراء انتخابات لمجلس بلدي وتعيين موعدها .

ان جماهير الناصرة تدرك ان الغاء الاحكام العسكرية واجراء انتخابات لمجلس بلدي لا يأتيان بتصريح من روكاح ، بل بنضال مثابر فعال بقيادة العناصر الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان السكان يواصلون نضالهم ، وهم يوقعون على عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري وحل المجلس البلدي المعين وبتعيين موعد لاجراء انتخابات لمجلس بلدي يسهر على مصالح السكان والعريضة تلقى تأييد مختلف فئات السكان فقد بلغ عدد الموقعين عليها ١٥٠٠ ربـ[illegible] عائلة .

انباء في سطور

حيفا – ارسل اتحاد الجمعيات التعاونية كتابا مفتوحا الى السلطات المسؤولة يحتج فيه على تصرفات الحاكم العسكري في ام الفحم الذي منع الجمعية التعاونية هناك من بيع الكاز لانها باعته بسعر اقل من السعر الذي يبيعه التجار الجشعون .

يافا – الاهلون هنا يحتجون بشدة على تصرفات دائرة القائمقام تجاه بعض الاهلين الذين تسمح الحكومة لهم بمغادرة البلاد . في تمنعهم من نقل متاعهم الضروري . والسكان يطالبون وقف هذه التصرفات .

الطيبة – على الرغم من تفشي البطالة هنا ، يوالي الحاكم العسكري سحب تصاريح عمل العمال الذين يشتغلون خارج المنطقة . ويواصل الحاكم اعمال التمييز بين العمال المنتسبين للمؤتمر واتحاد عمال اسرائيل ، ويعلن بدون خجل ان من يترك مؤتمر العمال العرب سيحظى بأخذ التصريح ولكن العمال تبينوا من خبرتهم القصد من هذه المؤامرة فحتى بعض العمال الذين انطلت عليهم الحيلة لم ينالوا التصريح المطلوب او ان بعضهم بعضهم تسلم تصريحا لايام معدودة فقط .

البعنة – ارسل مؤتمر العمال العرب هنا رسالة احتجاج الى دائرة الاشغال ووزارة العمل على فصل حارس الكسارة الذي امضى في هذا العمل نحو ثلاث سنوات الذي تم فصله نتيجة تدخل مدير محجر السوليل بونيه ، اوري ، والمدعو بولص احد اغنياء القرية المتعاون مع الحكم العسكري . وقابل وفد عن المؤتمر الدائرتين وطالب بتوفير الاعمال للعمال وبأخذهم من مكتب العمل الوحيد في القرية .

كفر ياسيف – اثار مشروع ميزانية المجلس المحلي هنا لسنة ٥٣/٥٤ الذي ينص على زيادة ضريبة البيوت ٦٦ بالمئة وعلى رفع اثمان المياه ٨٠ بالمئة ، احتجاج السكان الشديد ، وبدعوة من الحزب الشيوعي وكتلة اليسار وجماعة المبام العرب عقد اجتماع شعبي استنكر زيادة الضرائب وطالب بعدم رفعها وبزيادة حصة الحكومة من نفقات التعليم وبايجاد العمل للعاطلين . واحتج الاجتماع على تدخل الحاكم العسكري لمنع اجراء انتخابات محلية .

يافة الناصرة – لبت جماهير القرية دعوة الحزب الشيوعي للاجتماع الذي عقد هنا احتجاجا على قانون الاراضي . ووقع الاهلون على عريضة احتجاج على استفزازات الشرطة يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين الذي سجنوا نتيجة لتهم لفقها بعض المأجورين .

عيلوط – اطلق سراح الرفيق خليل سعايدة من السجن بعد ان امضى ١٦ شهرا فيه بتهمة عرقلة عمل البوليس حينما اعتقل طفلة صغيرة وقد توافد عليه الاهلون مهنئين برجوعه الى ميدان النضال لصالح السكان والقرية .

طمره – يحتج السكان على الضريبة التي فرضها عليهم المجلس المحلي في كفار مساريك والتي لو جمعت لبلغت مئات الالوف من الليرات ، ويطالبون بانتخاب مجلس لهم .

قدم عدد من فقراء القرية للمحاكمة لعدم دفعهم ضريبة المعارف فحكمت على اللاجيء الفقير الذي يعيل امرأته واطفاله الثلاثة ، محمد حسن جباره ، بالسجن شهرين مما اثار استنكار جميع السكان .

ابو سنان – وقع الاهلون هنا على عريضة يحتجون فيها على ضريبة المعارف ويطلبون ان تدفع الحكومة ٨٠ بالمئة من نفقات التعليم على ان يجمع الباقي حسب الدخل مع اعفاء العائلات الفقيرة .

واحتج الاهلون على تصرف الحاكم العسكري الذي هدد صاحب المقهى لانه سمح بعقد اجتماع شعبي نظمه الحزب الشيوعي في مقهاه .

ترشيحا – يوقع العمال هنا على عريضة وزارة العمل مطلبين بتوفير الاعمال لهم او اعطائهم مساعدة مالية تمكنهم من اعالة عائلاتهم .

ام الفحم – عقد هنا اجتماع تأبيني للرفيق ستالين حضره جمهور كبير من السكان وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي والرفيق ابراهيم حسن عن حياة الرفيق ستالين ونضاله .

قام البوليس في الاسبوع الماضي بتفتيش بيت المواطن مصطفى على الاحمد بحجة البحث عن مهربات . ونتيجة لتكرر حوادث السرقة تأخر مصطفى في فتح الباب الى ان تأكد ان الطارقين هم بوليس حقيقي . وقد انهال البوليس على مصطفى بالضرب الشديد لانه تأخر وقد اثار هذا استنكار السكان الشديد وهم يطالبون بايقاف هذه الاعمال البربرية .

رسائل القراء

من مهضوم

كتب المواطن عطا الله روحانا من حيفا ، رسالة جاء فيها :

انه اشتغل مدة ثمانية اشهر في المستشفى الذي يشرف عليه المطران حكيم في حيفا . وقد طرد من العمل دون ان يتلقى اي تعويض بحجة انعدام الاموال الكافية . ويطالب المواطن عطا الله روحانا من المطران دفع التعويض له .

دون توقيع

وردتنا رسالة أخرى من معبرة «كفر اونو» الا اننا لم نستطع نشرها لانها كانت خالية من اي توقيع . وبهذه المناسبة ننبه قراءنا اننا لا ننشر الا الرسائل التي يوقع عليها مرسلوها بصورة واضحة ، ونستطيع ان نغفل نشر اسم المرسل حسب طلبه .

تهم ...

وتلقينا الرسالة التالية من المواطن حسين قاسم حسين من يافة الناصرة :

«اتهمت بالذهاب الى المنطقة العربية ، ففتش البوليس في بيتي وسأل اهلي عني . فاجابوه اني موجود في مكان عملي . ولما عدت من العمل ، وعلمت بالامر ذهبت الى الدائرة لاستفسر عن كنه الامر . فطلبوا مني افادة ، وقلت اني لم اذهب الى المنطقة العربية بل كنت اشتغل في قرية [illegible] عند سلمان الداهود وبعد ذلك [illegible] ، واوقفوني ٤٨ ساعة . وبعد انتهاء هذه المدة قررت محكمة الصلح توقيفي ٤ ايام اخرى . وعند انقضاء هذه المدة ايضا ، طلبوا مني ان اقدم لهم مسدسا ايطاليا ، فقلت انه ليس لي اي نوع من الاسلحة ، فاعطوني مهلة اسبوع . وبما انه ليس لدي اي نوع من الاسلحة فاني انشر قضيتي على الرأي العام في اسرائيل .

الياشيف يحذر من مغبة نشر الافتراءات عن اللاسامية في الاتحاد السوفياتي

ويعلن « ان معاداة الصهيونية ليست لاسامية »

تل ابيب – تكلم وزير اسرائيل المفوض في موسكو سابقا، الدكتور الياشيف، في مجلس المباي الذي عقد هنا، فحذر من «ان نشر السخافات عن الابادة واللاسامية في الاتحاد السوفياتي انما يسبب ضررا خطيرا لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي».

وكتبت «عل همشمار» ان الدكتور الياشيف تكلم نحو ربع ساعة في جلسة مساء الخميس، وان المباي حال دون نشر فحوى خطاب الياشيف وان رئاسة المجلس اعلنت للاعضاء ان كلمات الياشيف داخلية بحتة.

وكذلك كتبت «دافار» التي نشرت عدة خطابات لمن هم اقل اهمية من الياشيف، ان كلمات الياشيف هي داخلية.

وقد قال الياشيف ان «خط معاداة الصهيونية الذي تنتهجه موسكو لا يعني لاسامية». وحذر من «الدعاية عن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي».

ودعا الياشيف حكام الدولة الى سلوك سبيل مرن في هذا الصدد لئلا يصيب الدولة ضرر خطير.

وفي حديثه قال ايضا «يلوح لي ان يهود الاتحاد السوفياتي باكثريتهم الساحقة لا يفكرون بالهجرة».

وكان لتصريحات الياشيف هذه صدى كبير في اوساط اعضاء المجلس لا سيما بين اولئك الذين ينتقدون موقف شاريت. وادت الى تجدد الانتقادات لشاريت الذي، كما جاء في خطابات المنتقدين، «لا يعرف التحفظ ولا يتقيد بمسؤوليته كوزير خارجية». وجاء ان مكانة شاريت في صفوف المباي قد هبطت ويشاع انه في حالة استقالته من وزارة الخارجية سيخلف ارغوب كسكرتير عام للمباي فيهتم بالاعمال الحزبية الداخلية فقط.

الحكم على روزنبرغ

قساوة لم يسبق لها مثيل

واشنطن – تبدي الاوساط الدبلوماسية البريطانية في امريكا استياءها الشديد من وزارة الخارجية الامريكية لرفضها السماح للنائب البريطاني سيدني سيلفر مان، بالدخول الى امريكا حيث اراد التكلم في اجتماع عام لانقاذ الزوجين روزنبرغ من الاعدام. وتعتبر بريطانيا هذا الرفض اهانة لها. ويسود الاعتقاد هنا بأن بريطانيا ستقدم مذكرة احتجاج رسمية الى سفير امريكا في لندن.

وظهر مؤخرا ان البرقية التي وجهتها لجنة الحاخامين العامة في فرنسا الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة، قد اخفي امرها عن الرئيس كما اخفي عنه امر الطلب الذي ارسله البابا بشأن انقاذ اثيل ويوليوس روزنبرغ من الاحراق على الكرسي الكهربائي.

وجاء في برقية حاخامي فرنسا: ان حاخامي فرنسا مروعون من الحكم بالموت على اثيل ويوليوس روزنبرغ واننا نعتقد، مع قسم كبير من الرأي العام، ان الحكم يدل على قسوة لم يسبق لها مثيل.

فشل في النقاش حول الميزانية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

توسيع الخدمات العامة لجماهير الشعب. اذ ان هذه الخدمات تقلصت الى حد كبير، ووصل هذا الانخفاض الى ٤٠ بالمئة عما كان عليه في السنة الماضية. وقد نجم عن هذا الغاء التعليم المجاني للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة. ان هذه الميزانية تنذر بانخفاض متزايد في مستوى المعيشة، وتؤدي الى زيادة ثراء البرجوازية.

ومن ثم دعت النائبة الشيوعية جماهير الشعب الى النضال من اجل سياسة تطوير الصناعة والبناء والعمل، ومن اجل الخبز والسلام والاستقلال.

وفي النقاش الذي استمر يومين في الكنيست طلب «البشر» ممثل الصهيونيين العموميين توسيع البطالة وطرد عمال اخرين من العمل.

وتكلم موشه سنيه، عن كتلة اليسار، حول الميزانية، فقال ان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تستطيع شراء المنتجات الصناعية كلها وتصدير المواد الغذائية الينا. وقال سنيه ايضا ان البطالة في البلاد ازدادت منذ بداية عام ١٩٥٢ باربع مرات!

وفي يوم الاربعاء تقرر بأغلبية الائتلاف المباي-البرجوازي، وبمعارضة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار والمبام والحيروت، وبامتناع «اغودات يسرائيل» احالة بنود الدخل الى اللجنة المالية. وعند الرد على النقاش الذي جرى في الكنيست حول الميزانية، اعترف وزير المالية، اشكول، بفشل الحكومة في جباية ضريبة الدخل من اصحاب الرساميل الكبيرة.

حركة السلام تؤبن فقيد السلام ستالين

تل ابيب – عقدت لجنة السلام القطرية في يوم الخميس الماضي جلسة لجميع اعضائها لأبين فقيد السلام الرفيق ستالين.

افتتحت الجلسة فايجة ايلانيت فدعت جميع الحاضرين الى الوقوف حدادا. واتت على مراحل حياة الفقيد باختصار ومما قالته ان لا بيت في العالم، حتى في المعسكر الذي يحرضه مثيرو الحروب، لم يحزن عند بلوغه خبر وفاة ستالين.

وتكلم بعدها يعقوب مايوس مبينا دور ستالين في صيانة السلام، والتعاون الدولي، ومتحدثا عن مساعدة الاتحاد السوفياتي لاستقلال اسرائيل.

وتكلم الدكتور ايزنشتادت فعبر عن آمال انصار السلام بان تستطيع حركة السلام في اسرائيل توطيد اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وكان اخر الخطباء ريفتين ومما قاله: اذا اردنا ان نكون امناء لذكرى ستالين، علينا ان نثبت ان الاربعمئة الف شخص الذين وقعوا على نداء السلام، على الرغم من اختلاف وجهات النظر بينهم يشكلون وحدة فعالة مناضلة لاجل السلام وضد اعداء السلام في العالم وفي اسرائيل.

بن غوريون يهدد الموظفين بقانون فاشي جديد

القدس – بشعور التذمر الشديد من التهديد بطرد فئات كثيرة من الموظفين، عقد موظفو الدولة مساء الاربعاء في القدس مؤتمرهم القطري الاول. وقد اشترك في المؤتمر ٢٠٤ نواب يمثلون ٣٠ الف موظف حكومي.

والقى رئيس الحكومة بن غوريون كلمة قال فيها انه عما قريب سيوضع امام الكنيست مشروع قانون خدمة موظفي الدولة، يحدد بموجبه نشاط الموظفين السياسي، كما هي الحال في الجيش.

وعلقت جريدة «قول هعام» على هذا المؤتمر قائلة: ان البرجوازية الكبيرة وزعامة المباي «منيتان بتخفيض مستوى معيشة موظفي الدولة، بغية «ضرب المثل» لاصحاب العمل، وللمؤسسات البلدية وغيرها. وتدل المقارنة على ان رواتب موظفي الدولة هي اقل ٢٠ بالمئة من رواتب المستخدمين في مشاريع فردية!

الا ان الحكومة لا تكتفي بهذا الانخفاض، بل تعمل بصورة دائمية على تأخير دفع الرواتب الامر الذي يؤدي الى تجويع موظفي الدولة وعائلاتهم. وتحاول حكومة بن غوريون – برنشتاين تحطيم منظمة موظفي الدولة عن طريق «قانون خدمة الدولة» الذي يسلب موظفي الدولة حق الاشتراك في الحياة السياسية، ويؤدي الى القضاء على حقوقهم المدنية.

ايليا اهرنبرغ يدعو الى

عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى

فينا – قال الكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبورغ في اجتماع اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن مؤتمر الشعوب لاجل السلام لتقوم بتنفيذ مقرراته: «ان طلب توقيع ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى اضحى اليوم ملحا اكثر من أي وقت آخر».

ومما قاله: «اننا نرفع اصواتنا، ازاء التهديد والتحريض البغيضين، ونتوجه الى مدارك الشعوب لتضع حدا للحرب الباردة. واستذكر ايليا اهرنبرغ كلمات ستالين التي يؤكد فيها ان في الامكان ان يعيش الاتحاد السوفياتي بسلام مع الولايات المتحدة.

ويشترك في هذه اللجنة جوليو كوري وبترو ني والدكتور كونشلاب من الهند وغيرهم، واللجنة جادة في تحضير النداء الذي اقره مؤتمر الشعوب لاجل السلام الى الدول الكبرى لعقد ميثاق سلام بينها:

المباي يفشل في فرض ضريبة جديدة في عكا

عكا – في اجتماع المجلس البلدي هنا قدمت ادارة البلدية المبائية مشروعا لزيادة الضرائب لسنة ٥٣ / ٥٤ بمعدل ٥٠ بالمئة.

وقد تكلم العضو الشيوعي، رمزي خوري، فاعترض على هذه الضريبة التي تجبى على اساس الغرف، مساوية في ذلك بين الغني والفقير وعارض في زيادة الضريبة العامة التي يقع ثقلها على جماهير الكادحين.

وجدير بالذكر ان الائتلاف المبائي الحالي لم يتمكن من «اقناع» العضو جميل خوري بالموافقة على هذه الضريبة وقد اعلن جميل خوري قائلا انه يجب ان يكون لدى الاعضاء ضمير عندما يقررون فرض الضرائب. وهكذا لم يستطع المباي احراز اكثرية لفرض هذه الضريبة.

ولما لم نجد نفعا لمهارات رجال المباي امثال بركات واغاسي لجميل خوري اضطرت ادارة البلدية ان تقبل في جلسة المجلس في هذا الاسبوع قرارا بالغاء الزيادة المقترحة وتخفيض الضريبة من ٤٥ بالمئة الى ٤١ بالمئة.

راديو موسكو يذيع مقتطفات

من جريدة «الاتحاد»

موسكو – في نشرته باللغة العربية اذاع راديو موسكو، مساء الخميس الماضي، حديثا عن اهتمام شعوب الشرقين الادنى والاوسط باعمال وكتابات الرفيق ستالين العظيم.

وفي هذا الحديث اذاع الراديو مقتطفات من المقال الافتتاحي الذي ظهر في جريدة «الاتحاد» في عددها الخاص لثورة اكتوبر الذي ظهر في ٧ تشرين الثاني من السنة الماضية. وهذا المقال يشير الى الاهمية العظمى التي اكتسبها خطاب الرفيق ستالين الاخير في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

أمعلم أم صنيعة للقنصلية الاميركية ؟

القدس – في المدرسة الثانوية في الطيبة معلم يدعى موريس ماركوس، يدرس اللغة الانكليزية. وهو يقوم اثناء حصص الدراسة بتوزيع كراريس دعاية امريكية باللغة العربية مطبوعة في مصر مثل «الشيوعية تحارب الاسلام» وغيرها من مواد الدعاية الصفراء، بموافقة ادارة المدرسة.

واذا اظهر أحد التلاميذ معارضته لهذه المواد اتهم بانه شيوعي وهدد بالطرد وسجل اسمه في القائمة السوداء ويرسل الى البوليس.

والمدعو موريس معروف صلاته بالقنصلية الامريكية في تل ابيب ويتردد عليها بين حين وآخر.

وقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف يسأله فيه:

ما الذي يعتقد الوزير عمله ليمنع توزيع مواد الدعاية الامريكية في المدارس في اسرائيل، تلك المواد التي تحرض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير مع المعلم موريس ماركوس لوضع حد لنشاطه في خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية.

ويطلب النائب طوبي ان يوافق الوزير على ارسال تعليمات الى مديري المدارس تمنعهم من بث الدعاية الامريكية

قيادة المبام تطرد مئة عضو من الكيبوتسات لعدم موافقتهم على سياستها

تل ابيب – منذ محاكمة الجواسيس والخونة في براغ وقيادة المبام والكيبوتسات تشن حملة شعواء على العناصر التي ترفض تأييد موقف قيادة الحزب اليمينية.

ومن الطرق التي سلكتها طرد الاعضاء من الكيبوتسات حتى بلغ عدد المطرودين حتى الآن ما يقرب من مئة عضو.

ففي الاسبوع الماضي فرضت قيادة كيبوتسات هشومير هتسعير على كيبوتس «عمير» ان يطرد عضو مجلس المبام مايرلام وزوجته لموقفهما المؤيد لمحاكمات براغ، واهد مايرلام ١٢ عضوا من الكيبوتس.

وطرد من كيبوتس شوبل ١٨ عضوا ومن كيبوتس كرمية ٢١. وطرد آخرون من كيبوتس عين شمير.

وقد اثار الرأي العام ما سلكته قيادة المبام مع كيبوتس يدحنه احد كيبوتسات حركة هكيبوتس همؤحاد، الذي توفرت فيه اكثرية يسارية تعارض موقف قيادة المبام من محاكمات براغ.

فقيادة المبام تفرض عليهم اخراج ٢٨ عضوا من كيبوتس يارون كانوا لجأوا الى يدحنه بعد طردهم من كيبوتسهم. وتفرض عليهم سكرتارية غير السكرتارية المنتخبة وتدأب هذه السكرتارية على شل حياة الكيبوتس ومنع اعضائه عن العمل وقد شنت عليه هجوما سافلا جندت فيه اعضاء من الكيبوتسات المختلفة.

وقد اصدر الكيبوتس بيانا اكد فيه ان الكيبوتس بموجب انظمة اتحاد المراقبة خاص باعضائه وليس بالكيبوتس الموحد، لذلك فكيبوتس يدحنه يطالب بان تجري التنظيمات داخله بناء على موافقة الاكثرية.

وجاء في البيان انه على اثر رفض الاكثرية الموافقة على قرارات الكيبوتس الموحد والمبام بخصوص محاكمات براغ، قيل لهم بصراحة انكم طردتم انفسكم من الكيبوتس الموحد ومن يدحنه ايضا. وانه على الرغم من ان المعارضين هم الاكثرية ويشكلون ثلثي الاعضاء فقد تقرر حرمانهم من اقامة كيبوتس خاص بهم.

وعلى اثر تأليف سكرتارية غير السكرتارية المنتخبة، ونشوء الخلافات حول الانظمة والاعمال، طلب اعضاء الكيبوتس تدخل المركز الزراعي ليعيد النظام الى نصابه.

ووصل الى علم اعضاء الكيبوتس ان هناك نية لاحتلال الكيبوتس بالقوة.

وفعلا حدث في ٧ آذار ان هاجم الكيبوتس عدد كبير من الاشخاص ارسلتهم سكرتارية الكيبوتس الموحد، فاحتلوا المخزن، واصطدموا مع سكان الكيبوتس، واصيب بعض السكان بجراح. وعندما اتت الشرطة فرضت على الكيبوتس ابقاء ٤٠ شخصا من المعتدين. وعلى الرغم من ذلك استمروا في الاعتداء، وتتابع وصول فرق المعتدين من الكيبوتسات المجاورة حتى بلغ عدد المجندين للاعتداء ١٥٠ شخصا.

اما اللجنة التي الفها المركز الزراعي للتحقيق، فلم تستمع الا لاقوال الطرفين ولم تحقق في صحة الاقوال التي سمعت. لذلك يقترح الكيبوتس ان يعين حالا من هو صاحب الكيبوتس. ان في الكيبوتس اكثر من ٥٧ عضوا هم ٦٣ بالمئة من عدد اعضاء الكيبوتس، يؤيدون محاكمات براغ، وفي عدة حوادث في الكيبوتسات قررت الاكثرية ملكية الكيبوتس.

وبعد أن لم يجد المركز الزراعي امكانية لاعادة اعضاء كيبوتس يارون اللاجئين في كيبوتس يدحنه. فكيبوتس يدحنا مستعد لايوائهم عنده.

اما بخصوص الاقلية التي بقيت في الكيبوتس وتعارض قرار الاكثرية فالكيبوتس لا يعارض في بقائها ابدا.

الا ان هنالك شكا في انهم انهم سيحدثون اضرارا في الحياة العامة والنظام. لذلك فلا يمانع الكيبوتس في اجراء تبادل مع كيبوتس يارون.

وجدير بالذكر ان الشركات والمشاريع الهستدروتية التي لها علاقة بالكيبوتس المذكور توقفت عن دفع ديونها الى زمن لم تعينه.

الكتلة الشيوعية تطلب بحث

تصريح ابا ايبن في الكنيست

القدس – طلبت النائبة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ان يوضع على جدول ابحاثها حالا تصريح ابا ايبن في افتتاح مؤتمر قرض «الاستقلال» الذي جاء فيه ان اسرائيل ستضع ٢٠٠ الف جندي ليحاربوا الى جانب امريكا ضد الاتحاد السوفياتي.

وجاء في طلب النائبة انه نظرا لكون ابا ايبن ممثلا رسميا لحكومة اسرائيل، فتصريحه هذا يعني تعهد الحكومة بوضع جنود اسرائيليين في خدمة المعتدين الاميركيين.

ووعدت رئاسة الكنيست ان تبحث في هذا الطلب حالا.

بلدية حيفا ترفع اثمان المياه وتلغي عددا من رياض الاطفال

حيفا – باكثرية اصوات الكتل في المجلس البلدي وبمعارضة العضو الشيوعي اقر المجلس البلدي هنا في جلسته الاخيرة رفع اسعار المياه من ١٥٠ ملا للمتر المكعب الى ١٨٠ ملا. ويذكر القراء ان اسعار المياه قد ارتفعت قبل اشهر من ١٢٠ ملا الى ١٥٠

وعارضت ممثلة الحزب الشيوعي اقتراح رفع اثمان المياه طالبة تأمين المال للبلدية بفرض الضرائب على اصحاب الاملاك، وبينت ان عبء الضرائب المختلفة يقع على جماهير الشعب الفقيرة.

وتقرر باكثرية الاصوات الموافقة على تخصيص ٥٨٩ الف ليرة لاقامة المدارس. واعلن رئيس البلدية أن ٢٤ صف روضة اطفال ستلغى في هذه السنة.

اجتماعيات

الناصرة – رزق رفيقنا يوسف الخطيب ولدا سماه فؤادا فتهانينا لوالديه.

الطيبة – فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يقدم تهانيه الى الرفيق مصطفى اشريم وعروسه سعدى عبدالله عازم بمناسبة زواجهما ويتمنى لهما حياة سعيدة.

حيفا – رزق صديقنا السيد جوزيف شوفاني وزوجته السيدة سهام مولودة سمياها كاميليا. تهانينا لهما وحياة سعيدة للطفلة الجديدة.

عكا – في حفل ضم الاصدقاء والاقارب احتفل بعقد قران صديقنا محمود علي زيبق على رئيفه حسين مفتاح يوم الاربعاء الماضي في عكا. تهانينا للعروسين الكريمين.

حيفا – رزق صديقنا السيد وديع حداد والسيدة اديبة قرينته مولودا ذكرا اسمياه سليما. نتمنى للمولود في ظل والديه حياة سعيدة.

استياء الجمهور من الحكم على منعم جرجورة

الناصرة – اصدرت محكمة الصلح هنا قرارها في القضية المقامة على سكرتير مؤتمر العمال العرب، الرفيق منعم جرجورة، بتهمة «عرقلة مصالح بلدية الناصرة» اثناء اضراب عمالها وموظفيها وقررت ربطه بكفالة «حسن سلوك» بمبلغ مئة ليرا لستة اشهر.

وقد استاء عمال الناصرة اشد الاستياء لهذا الحكم، فهم يعرفون جيدا ان البوليس اعتبر اتصال سكرتير المؤتمر بالعمال، الذين ضللوا لتحطيم الاضراب تهديدا وعرقلة لمصالح البلدية، وان البوليس ولجنة البلدية والحكم العسكري تضافروا لتحطيم الاضراب واستخدموا احد اقارب رئيس اللجنة لتلفيق هذه التهمة على سكرتير المؤتمر.

٤٠ الف ليرة

لصد هجوم الرجعية

حيفا – برزت منطقة حيفا في المرحلة الثانية من الحملة التي كان التاسع من آذار موعدها النهائي ومبلغها ١٢ الف ليرة. اذ جمعت المبلغ المقرر عليها وارسلته حالا في الموعد المعين.

وتجاوزت منطقة القدس وعكا المبلغ الذي اقر عليهما. اما المناطق الاخرى فلم توف حصتها، لذلك لم نجمع المبلغ المقرر بأكمله.

وبلغ الداخل الى صندوق الحملة حتى اليوم منذ اعلانها ١٥ الف ليرة. وفي طليعة المناطق منطقة الجليل الشرقي التي استطاعت ان تجمع ١١٨ بالمئة من المطلوب جمعه حتى اليوم. وتمكن الجنود من جمع ١٣٩٫٤ بالمئة.

وقررت لجنة الحملة جعل يوم ٦-٤-٥٣ الموعد النهائي للمرحلة الثالثة، وجمع مبلغ عشرة الاف ليرة حتى التاريخ المذكور.

فلنضاعف جهودنا وبحماس وقوة فلنعزز حزبنا حصن الجماهير والمدافع الامين عنها. ولنجمع حتى ٦-٤-٥٣ المبلغ المقرر علينا وما تأخر علينا من مبالغ.

فقدان هويات

جابر صالح خميس، الرينه هويه رقم ٧٣٦١٥

فاطمه تركي الطه، كفر كنا، قسيمة رقم ٦٢٧٣٩

محمود محمد الزبيدات سخنين، هوية رقم ٦٤٤٠٧

احمد علي احمد معاري سخنين هوية رقم ٩٧٦٧٤

المحرر المسؤول توفيق طوبي

الادارة ٢ شارع الخوري – حيفا

ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٠٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية